عبَدَةُ الشيطان
عقائدهم، وموقف الإسلام منهم

د. محمد بن أحمد الجوير

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك بقسم القانون الخاص بكلية الحقوق، جامعة دار العلوم

(أرسل إلى المجلة بتاريخ، 3/ 10/ 2024م، وقبل للنشر بتاريخ 30/ 12/ 2024م)

المستخلص:

يتناول هذا البحث طائفة (عبدة الشيطان). بدأتُ فيه بتعريف عبدة الشيطان ثم عرضت بعض عقائدهم في الغيبيات، وركزت حول عقيدتهم في الله وفي الأنبياء واليوم الآخر، وبحثت عن أصولهم وارتباطهم ببعض الحضارات والديانات، والفلسفات وخاصة اليهودية، وتأثرهم بعقائد طائفة اليزيدية، وبيَّنتُ موقف الإسلام من هذه الطائفة المنحرفة التي تقدس الشيطان وتُنكر وجود الله والأنبياء وتسخر منهم. عبدة الشيطان، جماعة تعبد إبليس وتُعلي من قدره وتُنكر الأنبياء وتسخر منهم، وتمارس الفواحش وكل ما يصادم الفطرة، وتنكر جميع رسالات الأنبياء وكل الغيبيات، وهي جماعة تجد الدعم اللوجستي من الغرب ومن إسرائيل. وفي الخاتمة، قدمت بعض النتائج التي توصلت إليها وبعض التوصيات التي رأيتها مهمة.

الكلمات المفتاحية: عقيدة، الغيبيات، اليهود، الكتب، القيامة، عبدة الشيطان.

Devil worshippers

Their beliefs, Islam's opinion on them

D. Muhammad bin Ahmed Al-Jawir

Associate Professor of Doctrine and Contemporary Doctrines in the Department of Private Law, College of Law, Dar Al Uloom University

(Sent to the magazine on 3/10/2024 AD and before 30/12/2024 AD)

Abstract:

This research is about the sect (Devil slaves) I began by defining devil slaves, then presented some of their beliefs in the unseen, centering around their belief in God, the prophets, and the Last Day.In this search, I investigated their origins, their connection to some civilizations, religions, and philosophies, especially the Jews, and their influence by the beliefs of the Yazidi sect, and explained Islam's opinion on this deviant sect, which sanctifies devil, denies the existence of God and the prophets, and mocks them. Satanists, a group, worship devil, exalt on him, deny the prophets, and mock them.The sect practices immoral acts and everything that contradicts common sense. A sect that is at war with God and his messengers, and denies all divine religions and all the unseen. A group that finds logistical support from the West and Israel. In the conclusion, I presented some of the findings I reached, and some recommendations that I considered important.

Key words: occult-doctrine-Jews- books-resurrection.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن من أعظم نعم الله على عبده أن هداه إلى صراطه المستقيم، فأراه الحق حقًا ورزقه اتباعه، وأراه الباطل باطلاً ورزقه اجتنابه، وحذره من الوقوع في مضلات الفتن وشراك أهل البدع والضلالات والخرافات، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: 153). وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾(فاطر: 6) وقال تعالى﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾ (النساء: 117 – 119).

من هذه الآيات الكريمات، يتبين لنا حقيقة العلاقة بين الشيطان والإنسان؛ فالشيطان الرجيم أخذ على نفسه عهدًا أن لا يترك طريقًا إلا وسلكه؛ لإغواء الناس عن عبادة الله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾ (الحجر: 36 – 38). ولما أمر الله الملائكة بأن يسجدوا لآدم عليه السلام، رفض إبليس السجود، من باب الاستكبار والتجبر والغرور، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ (البقرة: 34). وممن يعبد الشيطان هذه الطائفة (عبدة الشيطان).

ومن عظم البلاء والضلال الذي نهجه إبليس، وقطع وعدًا على نفسه بأن يضل بني آدم، نرى اليوم طائفة تتخذه لها قائدًا وإلهًا تعبده من دون الله وتصرف العبادات له من خلال ما لديها من طقوس وخرافات مصادمة في الأصل للفطرة التي فطر الله الناس عليها، تمجّد إبليس وتعدّه صاحب القوة الخارقة وبيده التصرف، وتتقرب إليه بأنواع القربات والقبائح وفعل السحر، وظهرت في هذا الزمن وبشكل بارز ومتزايد.

وقد اتخذت طائفة عبدة الشيطان بعض الدول الشرقية والغربية، موطنًا لها وتحاول اختراق الشعوب العربية المسلمة، ولا شك أن لها أصولاً في بعض الحضارات الشرقية والغربية ولدى بعض الديانات والفلسفات.

من هذا المنطلق، وجدت نفسي تواقة للبحث عن هذه الطائفة لمعرفة المزيد عن حقيقتها وعقائدها، واخترت لهذا البحث العنوان التالي: (عبدة الشيطان... عقائدهم... وموقف الإسلام منهم).

سبب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه:

في ظل استمرار الصراع بين الحق والباطل، وتنوع أشكال هذا الصراع، وجد من الناس من يتخذ الشيطان معبودًا له يُسبّح بحمده ويمجّده ويعدّه صاحب القوة والتصرف وعنوان التمرد، وهذا كله يعكس أهمية هذه الدراسة.

ولعلي هنا أبيّن بعضًا من الأسباب التي دفعتني لاختياره فمنها:

1 . انتشار عبدة الشيطان، ودعمها اللوجستي من بعض الدول الغربية، بهدف إفساد دين المسلم، وأخلاقه؛ وهذا يعكس صورة خطيرة تتمثل بمحاربة الإسلام (عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا).

2 . يرصد هذا البحث حركة نشطة، تمثل انتكاسة البشرية عن توحيد الله والابتعاد عن الفطرة، وذلك من خلال تقديس إبليس وعبادته من دون الله.

3 . ظهور عبدة الشيطان في بعض المجتمعات العربية والإسلامية، فضلاً عن شيوعها في المجتمع الأمريكي والأوروبي والإسرائيلي، الأمر الذي يدعو إلى كشف أسرارها، وأهدافها الحقيقية، وفساد معتقداتها، وأفكارها، وسلوكياتها، وكيفية مواجهتها، مع بيان علاقة عبدة الشيطان بالأديان المحرفة والحضارات والفلسفات القديمة.

4 . في هذا البحث محاولة لترسيخ الإيمان بالعقيدة الصحيحة، وبيان ما يضادها ورصد إحدى مظاهر الانحراف العقدي، والأخلاقي وخطره على الأمة.

5 . انتشار هذه الطائفة بين المسلمين؛ يعكس صورة خطيرة تتمثل بمحاربة الإسلام (عقيدةً، وشريعةً، وأخلاقًا).

6 . رصد الحركات والطوائف التي تجسّد مظاهر الانحراف العقدي والأخلاقي وخطرها على الأمة.

منهج البحث:

سلكت فيه منهج العرض الوصفي التحليلي النقدي الذي يقوم بتتبع عقائد هذه الطائفة، ومعرفة أماكن وجودها ومن يدعمها، وذلك من خلال المراجع والمصادر وكل من تناولها بالبحث والدراسة ما أمكن إلى ذلك سبيلا.

إجراءات البحث:

توثيق المصادر أو المراجع في المتن، وأشير إلى معلومات المصدر أو المرجع كاملة في فهرس المصادر والمراجع، وما يخلو من ذكر دار النشر أو رقم الطبعة وسنة النشر لا أشير إلى ذلك.

1. ذكر اسم السورة ورقم الآية.
2. تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وذلك بالإشارة إليها في المتن، وأشير لمعلوماتها كاملة في فهرس المصادر والمراجع.
3. بيان معاني الكلمات الغريبة، التي ارتأيت الحاجة لبيانها، وذلك في الحاشية.
4. التعريف بالفرق والأديان الواردة في ثنايا البحث، ولا أترجم للأعلام المشهورين، حتى لا تزيد عدد صفحات البحث عن المسموح به.
5. وضعت فهرسًا لمراجع البحث ومصادره.
6. اختصرت في بعض موضوعات البحث –ما أمكن– حتى لا تزيد عدد صفحاته عن المطلوب.

الدراسات السابقة:

مع أن هناك العديد من الكتابات حول هذه الطائفة؛ فإن الموضوع –من وجهة نظري– يحتاج إلى مزيد من البحوث؛ وذلك لخطورة هذه الطائفة على جيل اليوم، ومن هذه الكتابات:

1. بدعة عبدة الشيطان: المخاطر وسبل المواجهة، أسعد السحمراني، 1424هـ.
2. ظاهرة عبادة الشيطان (دراسة وتحليل) طارق التلباني، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بغزة، 1429هـ.
3. عبادة الشيطان: أصولها الفكرية، خطرها، سبل المواجهة، د. هدى المالكي.
4. عبادة الشيطان، دراسة وصفية، تحليلية، د. عالية القرني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث.
5. عبدة الشيطان في العصر الحاضر وموقف الإسلام منهم، جهاد الزهراني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
6. الجذور التاريخية لعبدة الشيطان، د. محمود الشوبكي، ويحيى الدجني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية بغزة، 2003م.
7. عبدة الشيطان، وحركات انحرافية أخرى، حسن الباش، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، 2009م.

8. عُبّاد الشيطان، أخطر الفرق المعاصرة، يوسف البنعلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط8، 1425هـ.
9. عبدة الشيطان، تاريخهم، ومعتقداتهم، ممدوح الزوبي، ط1، بيروت، المكتبة الثقافية، 1418هـ.
10. وغيرها من الكتب والأبحاث والمقالات في المواقع الإلكترونية.
11. لعلي هنا أشير إلى الفرق بين هذه الدراسات وهذا البحث، فهذه الدراسات السابقة سواء كانت كتبًا أو أبحاثًا تناولت هذه الطائفة إما بطريقة الإسهاب والسرد، وإما أبحاثًا توسعت في تناولها، أما هذا البحث فقد ركّز على مسائل محددة بحكم محدودية الصفحات المطلوبة لمثل هذه البحوث.

أسئلة البحث:

هذا البحث، قد يساهم في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ماذا تعني عبدة الشيطان؟
2. ما أصولها الفكرية؟ وهل تأثرت بالحضارات الشرقية والغربية؟
3. ما مدى خطورتها على الناس في العصر الحاضر؟
4. ما دور المؤسسات التعليمية في مواجهة هذه العقيدة وصيانة المجتمع من الوقوع فيها؟

خطة البحث:

وضعت لهذا البحث خطة، آثرت فيها الاختصار من غير إخلال في موضوعه، وكانت وفق التقسيم التالي:

المقدمة: تناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث، والإجراءات والدراسات السابقة، وخطة البحث. وجاءت مباحثه على النحو التالي:

المبحث الأول: طائفة عبدة الشيطان، وبيان أصولها، ومواطن وجودها وانتشارها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بعبدة الشيطان.

المطلب الثاني: أصول عبدة الشيطان وامتدادها نحو الديانات الأخرى.

المطلب الثالث: مواطن وجود عبدة الشيطان، وانتشارها.

المبحث الثاني: عقائد طائفة عبدة الشيطان، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عقائد طائفة عبدة الشيطان.

المطلب الثاني: وصايا عبدة الشيطان.

المطلب الثاني: موقف الإسلام من عبدة الشيطان.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس.

المبحث الأول

طائفة عبدة الشيطان وبيان أصولها ومواطن وجودها وانتشارها

المطلب الأول: التعريف بعبدة الشيطان

قبل البدء في تناول التعريف اللغوي والاصطلاحي بعبدة الشيطان، يجدر أن أستهل هذا المطلب ببيان تعريف العبادة الشرعية، لغة واصطلاحًا.

العبادة في اللغة:

من مادة عبد يعبد عبادة، وقد جاءت في اللغة على عدة معان، من أهمها:

1. الرقيق المملوك.
2. التذلل والاستكانة.
3. الطاعة والخضوع، ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ (الفاتحة: 5) أي لك نخشع، ونذل، ونستكين. (ابن منظور، 1979، الجوهري، 1979، الطبري، 2001).
4. الأنفة والجحود، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ۝٨١﴾ (الزخرف:81)؛ أي الآنفين والجاحدين. (ابن كثير، 1400هـ، الزبيدي، 1390هـ).

العبادة اصطلاحًا:

لعل أوضح تعريف لها بالمعنى العام هو تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية؛ حيث يقول "العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة". (ابن تيمية، 1398هـ).

من هنا يتضح لنا أن العبادة بالمعنى العام، هي الترجمة العملية للإيمان والطاعة الكاملة والانقياد التام لأوامر الله سبحانه، أما العبادة بمعناها الاصطلاحي، ففي رأيي تشير إلى أركان الإسلام وواجباته التي لا يصح إسلام المرء إلا بها، وهي الانقياد والطاعة، وكما أن هناك عبادة صحيحة، فهناك عبادة فاسدة، والله أعلم.

بعد أن انتهيت من بيان تعريف العبادة في اللغة والاصطلاح، أقف على تعريف الشيطان لغة واصطلاحًا، وأبين حقيقته.

الشيطان لغة:

ترجع كلمة شيطان في اشتقاقاتها إلى أربعة جذور لغوية هي: شطن، شيط، شاط، وشط، وجاءت على عدة معان أهمها: البعد والمخالفة والاحتراق والهلاك والبطلان والتمادي والكذب، الخصم والعدو. (ابن دريد، 1987م، ابن منظور، 1979، ابن فارس، 1399هـ).

الشيطان اصطلاحًا:

الشيطان بمعناه العام يطلق على كل من خالف أمر الله عز وجل، وقد عرف بأنه "كل عاتٍ متمرد من الجن والإنس والدواب". (الجصاص، 1415هـ).

قال الطبري: والشيطان في كلام العرب، كل متمرد من الجن والإنس والدواب أو أي شيء، قال ربنا جل ثناؤه ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ (الأنعام: 112).

فجعل من الإنس شياطين، مثل الذي جعل من الجن. (الطبري، 1405هـ).

والعرب، يطلقون كلمة شيطان على الحيات، وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ٦٥﴾ (الصافات: 65). "والشيطان: حيّات خفيفات الأجسام قبيحات المناظر". (ابن قتيبة، 1397هـ).

ولكن كلمة شيطان بمعناها الخاص تدل على مخلوق محدد معروف خلق من نار، قال تعالى: ﴿وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾ (الحجر: 27).

وكان بين الملائكة وليس منهم، قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ﴾ (الكهف:50).

وأبى السجود لآدم عليه السلام، وتمرد على أمر ربه، فاستحق اللعنة والطرد، ووجبت له ولأتباعه النار، وقد جعله الله فتنة لبني آدم، وعدوًا لهم، وأنظره الله إلى يوم الدين، وأعطاه وسائل الإغواء والتحرش ببني آدم، قال تعالى:﴿قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ٣٤ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٣٥ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ٣٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ٣٧ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ٣٨ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ٤١ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ٤٢ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ (الحجر: 34 – 43).

فإن كل معصية لله تعالى، هي بمثابة طاعة للشيطان، أي عبادته، ولقد حذرنا الله تعالى من ذلك، فقال سبحانه: ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠﴾ (يس: 60).

أي لا تعبدوه، وذلك بأن تطيعوه في معصية الله. (الطبري، 2001).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(1398هـ) رحمه الله: "وكل من عبد غير الله فإنما يعبد الشيطان، وإن كان يظن أنه يعبد الملائكة والأنبياء". (ص56).

كما أن إبراهيم –عليه السلام– قال لأبيه، كما أخبرنا الله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ (مريم: 44).

قال (الزجاج، 1408هـ): "معنى عبادة الشيطان –والله أعلم– طاعته فيما يسول من الكفر والمعاصي".

رغم أن أباه وقومه كانوا في غالبهم يعبدون الأصنام، وهو ما يؤكد أن معنى عبادة الشيطان في هذا المقام هي الاستجابة إليه في عبادة الأصنام، فإنه هو الداعي إلى ذلك والراضي به. (ابن كثير، 1419هـ).

وهي أيضًا، تطلق على "كل ما هو وثني وحيواني وغريزي عرفه الإنسان، بدءًا من الصورة الوثنية للقوة التي تحكم العالم، مرورًا بالوضاعة والحسية والجنس الحيواني الذي لا يعرف ضوابط أو محاذير". (حسونة، 2005).

أما عبادة الشيطان بمفهومها الخاص، فتعددت أقوال الباحثين حولها، وقد تمحورت جميعها حول صور الولاء والطاعة والتأليه للشيطان.

جاء في الموسوعة العربية العالمية "أن عبادة الشيطان هي ممارسة تأليه العفاريت أو الأرواح الشريرة التي انتشرت في عصر الخرافات والجهل". (مجموعة من العلماء والباحثين، 1999).

والبعض يذهب إلى أن عبدة الشيطان، هم جماعة لديهم طقوس خاصة يتقربون بها إلى الشيطان وينظرون إليه على أنه قدوتهم في التمرد والعصيان والعيش للجسد، وأنهم قوم اتخذوا من إبليس معبودًا ونصبوه إلهًا يتقربون إليه بأنواع القرب واخترعوا لهم طقوسًا وترهات سموها عبادات، يخطبون بها وده ويطلبون رضا. (التلباني، 2008).

حقيقة الشيطان:

نقل ابن كثير (2002) عن الحسن البصري، بأن الشيطان "أصل الجن، كما أن آدم أصل البشر". (1/63).

فهو مخلوق على الحقيقة وليس مجرد رمز للشر كما يصوره الملاحدة والمتفلسفة، وقد نقل عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية (1421هـ)

قولهم "الذين يجعلون الملائكة قوى النفس الصالحة، والشياطين، قوى النفس الخبيثة، ويجعلون سجود الملائكة طاعة القوى الصالحة، وامتناع الشياطين، عصيان القوى الخبيثة للعقل". (4/212).

والجدير بالذكر أن قصة الشيطان أو إبليس قد وردت في العديد من سور القرآن الكريم، وبالوقوف على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، يلاحظ أن كلمة الشيطان، معرفة (بالألف واللام) وقد وردت في القرآن الكريم ثماني وستين مرة، ومرتين بدون أل، والشياطين بالجمع، وردت سبع عشرة مرة، أما إبليس، فقد وردت إحدى عشرة مرة. (عبدالباقي، د.ت).

وقد بين لنا القرآن الكريم، طبيعة العلاقة بين الشيطان وبني آدم، القائمة –منذ بدء الخليقة– على العداوة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦﴾ (فاطر: 6).

مما سبق يتبين أن عبادة الشيطان بمعناها الخاص، تعني التمرد والتحلل من كل القيم النبيلة ومصادمة للفطرة، التي خلق الله عباده عليها، وأجزم دون تردد أن عبادة الشيطان، هي قمّة الانحطاط البشري بإنكارها لوجود الله تعالى وباتخاذها إبليس إلهًا ومعبودًا لها.

والشيطان لا يملك غير سلاح الوسوسة والإغواء والتحريش، فهو العدو الحقيقي للإنسان. فعبدة الشيطان، اكتسبوا هذا الاسم؛ لأنهم اتخذوا من الشيطان، معبودًا لهم.

المطلب الثاني: أصول عبدة الشيطان، وامتدادها نحو الديانات الأخرى

كانت عبادة الشيطان، حاضرة على امتداد التاريخ، وكان كثير من القدماء يصنفون الشيطان إلهًا للشر يقابل إله الخير، والمتخصص في العقائد والمذاهب المعاصرة، لا بد وأنه لاحظ مثل هذه الأفكار منتشرة في كثير من الديانات والفلسفات القديمة التي تُعلي من قدر الشيطان، لدرجة تقديسه.

ومن خلال اطلاعي على بعض الكتابات عن عبدة الشيطان ومتابعة عباداتهم ومظاهرهم الشكلية، تولّدت لدي قناعة تامة، أن هذه الطائفة قد تأثرت ببعض الفلسفات الفكرية والحضارات الشرقية القديمة والحضارة الغربية المعاصرة، التي تدعمها، وتفتح لها الطريق لانتشارها أيضًا، وكان لليهود دور كبير في التأثير على هذه الطائفة ودعم انتشارها.

وهناك قواسم مشتركة بين اليهود وعبدة الشيطان في بعض المعتقدات والطقوس والممارسات.

فمنها التقرب للشيطان بالذبائح، فيعتقد اليهود بضرورة تقديم عنزين يوم عاشوراء –الفصح– أحدهما لله والأخرى للشيطان؛ لأن الله –بزعمهم– أمرهم بذلك. (المغربي، 2001).

ومنها: التعلم من الشيطان، فإن اليهود يتعلمون من الشيطان أنواع الفساد والإفساد ويتخذونه مستشارًا لهم وكبير الشياطين يقتبس العلم من الملأ الأعلى بزعمهم.

جاء في التلمود "يجوز لهم–أي اليهود– أن يستشيروا الشيطان في آخر أيام الأسبوع –يوم الجمعة". (خان، 1405هـ). وفيه أيضًا أن "أسموه سلطان الشياطين، يصعد كل يوم إلى الملأ الأعلى، لكي يقتبس هناك العلم". (مسعد، 1969).

ومما يؤكد العلاقة بين اليهود وعبدة الشيطان، ظهور عبادة الشيطان عند اليهود، ظهور الشعائر الشيطانية في التراث اليهودي قديمًا وحديثًا تمثل في الشذوذ الجنسي، والعنف وسفك الدماء وتبني الماسونية عبادة الشيطان ودعوتها إليه. (الرقب، 1422هـ؛ جريشة، 1411هـ).

ولا يسعني في هذا البحث الإلمام بكل المؤثرات والأصول، التي استمد منها عبدة الشيطان عقائدهم وعباداتهم وطقوسهم، مثل

علاقة عبدة الشيطان باليهود وببعض الفلسفات اليونانية والهندية والغنوصية[1] والفرعونية والماسونية[2]، وسأكتفي بالإشارة إلى بعضها.

علاقة عبدة الشيطان باليهودية، والنصرانية:

اليهود أساس كل بلاء، وهم خلف كل فتن وانحرافات ولم تظهر بدعة في الأرض، ولم تكن ضلالة ولم يحدث انحراف في فكر البشر أو سلوكهم إلا وكان لليهود دور بارز في الكثير من تلك البدع أو الضلالات، ولهم دور بارز ومؤثر في انتشار عبدة الشيطان.

فالمتأمل في العقيدة اليهودية والمتتبع لتاريخ اليهود، يتبين له أن الفكر اليهودي له علاقة قوية ومباشرة بتقديس الشيطان وعبادته، فمن صور ذلك أن الشيطان كما تظهره وتبينه الأديان السماوية؛ عدو كل خير ومصدر كل شر وهو كما في العهد القديم ملائكي، وعمله أن يمتحن الناس. (حبيب وآخرون، 1996).

ويذهب البعض إلى أكثر من ذلك، فيعتبرون أن "التوراة ليست في الواقع، سوى قصة الشيطان حين أصبح سيد العالم". (جاي كار، 1991).

ومن صفات الإله في التوراة أنه حقود شرير، يندم ويكذب ويخاف ويتعب ويأمر بالسرقة، إضافة إلى كونه دمويًّا، يقرر في لحظة غضب أن يبيد بني إسرائيل، جاء في سفر الخروج: وقال الرب: "لقد تأملت في هذا الشعب، وإذا به شعب عنيد، متصلب القلب، والآن دعني وغضبي المحتدم فأفنيهم". (سفر الخروج، د.ت، 10–32/9).

ولا تختلف التوراة عن التلمود، لنرى فيه موقع الشيطان، فقد جاء في التلمود على لسان مناحم "أنه لا شغل لله في الليل غير تعلمه التلمود مع الملائكة ومع (أسمودية) ملك الشياطين في مدرسة السماء، ثم ينصرف (أسمودية) منها بعد صعوده إليها كل يوم". (واشيل، 1388هـ، ص49).

والشيطان عند اليهود، يعد من الملائكة الأشرار الذين أخطأوا فلقبوا أشرارًا وأرواحًا شريرة ورؤساء، وسلاطين وولاة العالم في ظلمة الدهر. (مرقص، د.ت).

ويحتوي كتاب التلمود المقدس عند اليهود على أهم العقائد في مسألة الخير والشر. (عبدالوهاب، 1408هـ).

وظهور عبدة الشيطان في أواخر القرن العشرين في أمريكا من خلال مؤسسها اليهودي الأمريكي أنطوان ساندرو ليفي[3]، يؤكد

---

(1) الغنوصية: مشتقة من اليونانية "معرفة أو عرفان ويمكن أن تترجم بالعرفانية، وهي فلسفية، صوفية، مزيجًا من أفكار دينية، متباينة الأصول، من النصرانية، واليهودية، والفلسفة اليونانية)، معرفة أو "غنوص" الإنسان، فمعرفة الخلاص بمعرفة الإنسان بذاته متحدًا بالألوهية، اتحادًا جوهريا، ثم بالثنوية، وهي ثنائية العالم بين الخير والشر، النور، والظلمة، ويعد الباحثون الغنوصية مذهبًا، ترى أنه بداية الكمال". (بدوي، د.ت، 1/78– 79)، (وانظر صليبا، 1982).

(2) الماسونية: هي منظمة، يهودية، سرية، هدامة، إرهابية، غامضة، محكمة التنظيم، تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد، والإباحية، والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية، إخاء، مساواة، إنسانية). (الجهني، 1420هـ، 1/510)، تحوي حشدًا من الناس، ينتمون إلى مذاهب وديانات وجنسيات وأوطان مختلفة، تضم الملحد، والمنافق، والشيوعي، والديموقراطي، والديكتاتوري، والعلماني، والقومي، والوطني، وتضم العرب، وغير العرب، تضم المنافق، واليهودي، والنصراني، تضم العامل، ورب العمل، تجمعهم غاية واحدة، يعملون لها، ولا يعلم حقيقة هذه الغاية، إلا آحادًا، وسواد أعضاءها عمي القلوب، يجهلون بها كل الجهل، ويوثقهم عهد يحفظ الأسرار، فهي حركة تنظيمية خفية، قام على الأرجح حاخامات التلمود، أخذوا على عاتقهم إقامة تنظيم يهودي، يهدف إلى إقامة مملكة صهيون العالمية. (جامعة المدينة العالمية، د.ت).

(3) أنطوني ليفي: يعد أنطوني ليفي، الشخصية المركزية، التي عملت على إحياء عبدة الشيطان في العصر الحديث، ولد ليفي عام1930م، بمدينة شيكاغو الأمريكية، وهو يهودي أمريكي، انتقل مع والديه إلى ولاية كاليفورنيا الأمريكية، غريب الأطوار منذ صغره، عمل في فرقة للسيرك، التحق بكلية سان فرانسيسكو، لتعلم علم الجريمة، تعلم السحر، أسس أول كنيسة رسمية للشيطان في أمريكا، وأشهرها على الإطلاق، وتقع في سان فرانسيسكو، وتعد أكبر وأخطر كنيسة لعباد الشيطان في العالم. (في التلباني، 1429هـ)، (وانظر البنعلي، 1425هـ).

الدور اليهودي التأثيري على هذه الطائفة.

ويذهب بعض المؤرخين إلى أن شخصية الشيطان في الديانة النصرانية أكثر وضوحًا من الديانة اليهودية، فالشيطان في الإنجيل المحرف يطلق عليه لقب (لوسيفير)[1].

ثم رئيس الشياطين ثم أعطي مقاليد الريح والهواء ثم ارتقى بعد ذلك فأصبح أمير الظلام ثم أعطوه مملكة الأرض كلها، فهو رئيس هذا العالم وأخيرًا وصل إلى درجة الألوهية، فسمي إله الدهر. (البنعلي، 1425هـ).

عبدة الشيطان والماسونية:

توجد مقارنة ومقاربة بين الحركة الماسونية وطائفة عبدة الشيطان تتضح من خلال اشتراكهما بعدائهما للأديان عامة؛ حيث إن عقيدتهما ترتكز على الكفر بالله والسعي إلى تقويض الأديان وهدم المثل والأخلاق الفاضلة، وقد تبين ذلك في طائفة عبدة الشيطان، وقد أعلنت الحركة الماسونية ذلك في مؤتمر بلغراد الماسوني الذي عقد عام1911م، تقول إحدى توصياته: "يجب أن لا ننسى بأننا نحن الماسونيين، أعداء للأديان، وعلينا ألا نألو جهدًا في القضاء على مظهرها". (آتلخان، ص34).

وعبدة الشيطان يستخدمون نفس الرموز التي يستخدمها الماسونيون، من تلك الرموز على سبيل المثال:

نجمة داوود السداسية، والمثلث المتساوي الأضلاع، والعين الثالثة، والحرف (v). (البنعلي، 2004).

اليزيدية:

اليزيدية طائفة من الأكراد نشأت بعد انهيار الدولة الأموية، ويقطن أكثرهم في الشمال الشرقي من الموصل بالعراق ونواحي دمشق وبغداد وحلب وينتشرون في مناطق واسعة من كردستان العراق وتركيا وسوريا وجمهوريات في الاتحاد السوفيتي السابق مثل: أرمينيا وجورجيا. (أحمد، د.ت؛ الحسني، 1404هـ).

والذي يهمنا معرفته في هذا البحث هو علاقة اليزيدية بعبدة الشيطان؛ الشيطان في نظرهم هو الموحد الأول؛ لأنه رفض السجود لآدم، ولأن السجود لا ينبغي ولا يجوز إلا لله وحده، فقد كافأه الله على ذلك، بأن جعله طاووس الملائكة. (الجهني، 1420هـ).

ولبيان موقف اليزيدية من الشيطان، فإنهم وعلى لسان أميرهم في سنجار، إسماعيل جول يؤمنون بإله واحد عظيم خلق سبعة ملائكة أو سبعة آلهة، فالملك والإله لفظان مترادفان، بمعنى واحد عندهم. (جول، 1934).

واليزيدية، طائفة منحرفة العقيدة يقدسون الشيطان ويجلون قدره؛ لأنه بحسب كتابهم المقدس (مصحف رش) رئيس الجميع وهو موجود لمساعدة أبناء الطائفة، فهم بحق عبّاد الشيطان يؤكد ذلك بعض الطقوس التي يعتقدها عبدة الشيطان، مثال رفض الشرائع والكتب السماوية. (نجم وآخرون، د.ت)، وهذا مؤشر على أنها حركة إلحادية. (المالكي، 2023).

كما أن اليزيدية تقوم على الإيمان بتعدد الآلهة ويضعون الشيطان واحدًا من الآلهة السبعة عندهم، كما أن اليزيدية تشجع على الزنا وشرب الخمر واستحلال المحارم. (الحنفي، د.ت). وهذه من أكبر علامات وطقوس الفرق الشيطانية ولا زالت طائفة اليزيدية موجودة إلى اليوم في العراق ولهم تمثيل في البرلمان العراقي.

إذًا القاسم المشترك بين هذه الطائفة وطائفة عبدة الشيطان موجود ويؤكد ذلك ما مر بنا. (انظر الساموك، 2006؛ مظهر، 1995؛ بارندر، 1996؛ الشهرستاني، 1982؛ ابن النديم، 1994م).

المطلب الثالث: مواطن وجود وانتشار عبدة الشيطان

خطورة أفكار عبدة الشيطان على فكر الشباب وأخلاقهم، غير مستبعدة إذا ما عرفنا أن خلف هذه الطائفة المتمردة على الدين

(1) لوسيفير: أي حامل النور، وقد كان هذا لقب ملك بابل في سفر أشعيا. (البنعلي، 1425هـ).

قوى عالمية تتمثل باليهود على وجه الخصوص والماسونية، ولا بد من الإشارة – على سبيل التحذير– من مواقع انتشارها في هذا العالم لا سيما في الأماكن القريبة من الدول العربية والإسلامية.

وتعد إسرائيل من مراكز عبادة الشيطان؛ إذ تجاوز عددهم فيها عشرات الآلاف، فلقد نشأت في أمريكا ثم ما لبثت أن انتشرت وتمددت في العديد من بلاد العالم، فأصبح لها أتباع يدينون لها بالولاء ويؤدون طقوسها ويعملون على نشر أفكارها وهي موجودة في ألمانيا بشكل كبير، ولقد ارتبطت عبادة الشيطان في ألمانيا بجماعة (ذوي الرؤوس الحليقة) الذين يشتهرون بالعنف والعنصرية، كذلك تشهد بريطانيا تزايدًا كبيرًا في عدد عبدة الشيطان يقدر عددهم تسعة ملايين وفي فرنسا لهم وجود بلغ مئتي ألف ولهم فيها مكتبة خاصة، لعرض كتبهم ولها وجود في بعض الدول العربية والإسلامية، وإسرائيل.

وعبدة الشيطان يستهدفون الشباب؛ إذ يوجد عدد كبير من الشباب في العالم العربي يقعون تحت عبادة الشيطان، وهناك ضحايا من الشباب ذكورًا وإناثًا وقعوا في مصيدتهم. (وجدي، 2023).

المبحث الثاني

عقائد طائفة عبدة الشيطان، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عقائد عبدة الشيطان

العقائد بشكل عام لدى الديانات والفلسفات والحركات الفكرية هي الكشاف الحقيقي الذي على ضوئه تعرف سلامة الفكر من عدمه وذلك بعدما تُعرض على ميزان الشرع المطهر.

فالإسلام هو الكشّاف والكاشف الحقيقي لكل ما يضاده من أفكار وعقائد، مثل الألوهية والنبوات والكتب السماوية واليوم الآخر بما فيه من حساب وعقاب وجنة ونار عليها تقوم الديانات وبيان الموقف منها؛ يحدد ما إذا كان الفرد أو الجماعة على حق أو على باطل.

وفي هذا البحث أحاول الوقوف على عقيدة عبدة الشيطان إزاء بعض مسائل العقيدة، ومن الأهمية بمكان أن أستهلها بمعرفة موقف عبدة الشيطان من الألوهية.

عقيدتهم في الله:

بعد استعراض عقائدهم –عند من تناولها بالدراسة والبحث– أو من خلال أقوالهم وأتباعهم، تبين أنهم يؤمنون بأن الشيطان له مكانة عظيمة مرموقة، اكتسبوها لأسباب عديدة يستحق بها التقديس خاصة وأنهم يؤمنون بأن إبليس قد ظُلم ويجب إعادة المكانة المقدسة له وهو ما يؤكده أنطوني ليفي في الإنجيل الشيطاني؛ حيث يقول:

"وهناك مجموعة أخرى من عبدة الشيطان، تسمى اليزيدية[1]، يعتقدون بأن الإله هو مصدر القوة كلها، لكنه شديد العفو، لذلك فإنهم يعتقدون أن الشيطان هو من يستحق الرجاء، كونه الشخص الذي يدير أمورهم على الأرض". (The satanic Bible, p43).

ويمكننا الرد على عبدة الشيطان وعلى كل من اعتقد بمعتقدهم عن الله سبحانه، ببيان موقف القرآن الكريم من كل صاحب فكر خارج عن الفطرة الإنسانية وجعل لله شركاء بقوله تعالى: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾﴾ (المؤمنون: 91).

(1) هذا يؤكد، أن كلًّا من طائفتي عبدة الشيطان، واليزيدية، تحملان عقيدة واحدة، وخاصة في تأليه الشيطان.

وقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (الأنبياء: 22).

يقول القرطبي (ت671هـ) (1384هـ): "لو كان فيهما إلهان لفسد التدبير؛ لأن أحدهما إن أراد شيئًا والآخر ضده، كان أحدهما عاجزًا. وقيل معنى (لفسدتا) أي خربتا، وهلك من فيهما بوقوع التنازع بالاختلاف الواقع بين الشركاء" (11/270).

ولابن تيمية (ت728هـ) -رحمه الله- بيت نفيس المعنى والدلالة بليغ الرد والإنكار:

وأصل ضلالة الخلق من كل فرقةٍ هو الخوضُ في فعل الإله بعلّةِ

(ابن القيم، 1418هـ).

جاء في الإصحاح الثالث: "الحرية، هي حرية العقيدة، والوجود، هو الوجود الملموس، وليختر كل واحد الإله الذي يناسبه". (عبدالكريم، د.ت، ص11).

وهذا كلام موغل في البطلان فليس هناك حقيقة أظهر من وجود الله سبحانه، وأنه هو الخالق المستحق للعبادة وحده، قال تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ (إبراهيم: 1).

وعبدة الشيطان يوردون الحجج التي بسببها يجعلهم ينكرون الله تعالى ومنها زعمهم بأن تعدد تعارف الإله عند الإنسان واختلافها وتعدد أسمائه وأحيانًا يكون بلا اسم مما يعني -بزعمهم- أن ذلك نابع من نفس الإنسان خاصة وأن الإله بالنسبة للبعض حميد وبالنسبة للبعض الآخر شيء مخيف؛ وبناء على ذلك يزعمون أن فكرة الإله لدى الإنسان عمومًا، هي شيء غامض. (see:the satanic bibele, pp40-43)

وفي الحقيقة أن هذه الحجة هي من باب الجدل فقط، يقول الله تعالى: ﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾﴾ (ص: 4 - 5).

وكل ما لدى هؤلاء وأضرابهم من أصحاب الأفكار والأهواء الهدامة، هي بمجملها من بنات أفكار قائليها، الذين اتخذوا من أهوائهم آلهة، يشرعون لهم، وصدق الله حيث يقول: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (الجاثية: 23).

عقيدتهم في الأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام-:

إرسال الله سبحانه للرسل والأنبياء نعمة من نعم المولى الكريم على عباده لا تضاهيها نعمة؛ لأن الرسالة ضرورية للعباد وحاجتهم إليها فوق حاجتهم إلى كل شيء. والناس بحاجة إلى الرسل، وتعاليمهم؛ لصلاح قلوبهم، وإنارة نفوسهم وهداية عقولهم ومعرفة هدفهم ووجهتهم في الحياة وتحديد علاقتهم بالكون.

وشرائع الرسل باختلافها، تدل دلالة قاطعة على صدقهم وأنهم رسل من عند الله سبحانه حيث إن الشريعة مصدر خير، مصدر السعادة جاءت لتحل جميع المشكلات في الحياة ودلائل نبوة الأنبياء، متنوعة وكثيرة لا ينكرها إلا جاحد ومكابر أو جاهل. أما عبدة الشيطان فقد أغمضوا أعينهم عن هذا النور واتخذوا موقفًا معاديًا من الأنبياء، فهم ينكرونهم ويقللون من شأنهم ويسبونهم، كل ذلك تقربًا للشيطان والله تعالى يقول:﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (البقرة: 87).

وليس غريبًا على من ينكر وجود الله وينكر الأديان جميعًا أن ينكر الأنبياء وهذا هو حال عبدة الشيطان الذين لا يعترفون بوجود أنبياء

أصلاً، فهم يرددون أن المسيح الذي يطلقون عليه "الناصري" ما هو إلا شخصية وهمية. (التلباني، 2008، ص57). ويزعمون أن جميع الأنبياء الذين وضعوا قواعد الخير والشر، إنما هم زائفون كما يقرر الإنجيل الشيطاني. (see: the satanic bible, p31)

وتكذيبهم للأنبياء ألزمهم تكذيب كل من وصف نفسه بالنبوة، لذا قرروا أن كل ما جاء به الأنبياء عليهم السلام إنما هي أكاذيب واختلاقات، وإذا كان أهل الديانات يؤمنون بأن الأنبياء جاءوا بالمعجزات والآيات تأييدًا من الله لهم ودليلاً على نبوتهم، فإن عبدة الشيطان لا يؤمنون بذلك بل يقولون: إن تلك المعجزات ماهي إلا وهم. (التلباني، 2008، ص57).

وطقوس عبدة الشيطان هي كل ما يناقض الأديان ومن ذلك شتم الأنبياء عليهم السلام والتطاول عليهم ووصفهم بأبشع الصفات حيث جاء في إحدى ترانيمهم "روح المسيح تقدرها العاهرات المنغمسات في النشوة". (الزوبي، 1418هـ، ص84).

كما أنهم يصورون المسيح -عليه السلام- بأنه رمز الدمار والموت وهو الطاعون، ويأتي ذلك استجابة لما ورد من وصف للمسيح -عليه السلام- في الإنجيل الشيطاني الذي جاء فيه "أضع إبهامي في الدم المراق لمخلصك المجنون العقيم وأكتب فوق حاجبيه: الأمير الحقيقي للشر، ملك للعبيد". (The satanic bible, 2007, p30).

وفي الوقت الذي يعلنون فيه العداء للأنبياء؛ نجدهم يمجدون في إحدى التراتيل لمن قتل المسيح -عليه السلام-، رغم إيمانهم بعدم وجود المسيح أصلاً أو صلبه إنما لإظهار مدى حقدهم على الأنبياء عليهم السلام وعدائهم لما جاؤوا به.

جاء في إحدى تراتيلهم: "بكل فخر في قلبي وبالقوة والسلطة، أسأل الشيطان أن يحضر هذا الطقس، أكيل المديح لمن دق المسامير، وكذلك الذي غرس الرمح في جسد المحتال يسوع". (The names of satanic ritual, 2007, p30).

مما سبق يتضح أن طقوس عبدة الشيطان التعبدية ليست سوى مخالفة الدين والإتيان بكل ما حرمته الديانات فهي تبدأ بالتطاول على الذات الإلهية وعلى الأنبياء وتختم بالتعري وممارسة الجنس وشرب الخمر وتعاطي المخدرات والرقص الصاخب، إضافة إلى رفع صليب مقلوب، كرمز على أنهم يسيرون عكس الأديان كل ذلك تقربًا للشيطان. (الزوبي، 1418هـ، البنعلي، 1425هـ).

عقيدتهم في الكتب السماوية:

عبدة الشيطان، ينكرون الكتب السماوية، والقرآن الكريم بطبيعة الحال هو الكتاب المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمدﷺ محفوظ في اللوح المحفوظ وفي صدور أهله، قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) الحجر9. والكتب التي أنزلت قبله طالها العبث والتحريف، فالله سبحانه وتعالى لم يتكفل بحفظها.

ولقد منَّ الله تعالى على عباده أن أنزل إليهم هذه الكتب المنزلة، قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٣١﴾ (البقرة: 231).

وهذه الكتب تحوي المواعظ، والتذكير بالله تعالى وأنزلت لتصلح أحوال العباد إلا أن أعداء الدين وعلى مدار التاريخ اتخذوا موقف العداء لها تكذيبًا وإنكارًا.

فالكتب المنزلة في اعتقادهم من اختلاق الإنسان، لضمان سيطرة النخبة على تقاليد الأمور إضافة إلى أن تلك الكتب، جاءت من قبل هؤلاء لإخفاء معارف وعلوم أخرى بقيت في أيديهم وسيطروا من خلالها على عقول البشر. (التلباني، 1429هـ).

وهذا الاعتقاد يمثل دعوة صريحة للتمرد على الكتب المنزلة، وفي نفس الوقت هذا يفسر موقفهم الداعي إلى إنكار وتكذيب كل ما جاء في الكتب المنزلة؛ لأن هدفهم التحلل من كل ما يدعو إليه الأنبياء عليهم السلام.

ومن ضمن طقوسهم التعبدية إهانتهم للكتب المنزلة، حيث يتعمدون تمزيقها ويدوسونها بأقدامهم أثناء حفلاتهم وطقوسهم. (الزوبي، 1418هـ).

ويرددون في أغانيهم وترانيمهم ما يتضمن إهانة وتحقير الكتب المنزلة والمنسوبة للأنبياء، ومنها:

حينما بدأ الكتاب المقدس –على زعم أهل الكتاب–.

انتشرت الفيروسات في كل مكان.

الدين هو الكراهية.

الدين هو الخوف.

الدين هو الحرب.

الدين هو الاغتصاب.

الدين هو الفاحشة. (التلباني، 2008، ص61).

هكذا يصورون الكتب المنزلة وما تحويه من المنافع الدنيوية والأخروية، يجعلونها أمراضًا، وفيروسات ونشرًا للرعب والكراهية والفواحش، وهم في الأصل من يمارس ذلك لكنهم أرادوا إلصاق هذه الصفات السيئة بالآخرين.

عقيدتهم في يوم القيامة:

هذه العقيدة من أكثر ما جادل بها الناس أنبياءهم بل جعلوا من دعوة الأنبياء للإيمان باليوم الآخر مدخلاً لتكذيبهم، والاستهزاء بهم، وقد أخبر الله عن ذلك بقوله سبحانه: ﴿بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾﴾ (المؤمنون، 81 – 83).

وعبدة الشيطان ساروا على نهج أسلافهم في ذلك، فقد أنكروا الآخرة ولا يؤمنون بها ولا بالحساب والعقاب ولا بالجنة والنار، فقد جاء في الإنجيل الشيطاني النص الصريح في ذلك، حيث يقول: "ليس هناك سماء للمجد المشرق، وليس هناك جحيم، يشوى فيه المذنبون" .(The satanic bible, p33)

وتؤكد هذا المعنى "ماريا ماردينا" حاملة رتبة الشر الأعظم في كنيسة الشيطان، حيث ترى أن الأقرب إلى الطبيعة البشرية هو الاستمتاع واجترار النشوة بأي شكل بدلاً من ترك الملذات طمعًا في الوعد غير المؤكد بعد الموت. (نعمة، 1994).

فهم يرددون في طقوسهم الاستخفاف والاستهزاء بعذاب الله، وأنهم على استعداد لدخول النار تقربًا للشيطان. (الزوبي، 1418هـ).

وعبادة الأهواء والرغبات والتمتع بالحياة الدنيا قد ظهر ذلك عند أتباع عبدة الشيطان الذين عبدوا أهواءهم ورغباتهم وشاركوا في الطقوس الشيطانية لما تحققه من متعة، ولذة في جانب الجنس ونحوه. (الشوبكي والدجني، 2003).

هذه عقيدة عبدة الشيطان في يوم القيامة –كما تصورها النصوص السابقة– لا يؤمنون بيوم القيامة، وما فيه من حساب وعقاب وجنة ونار، بل انقلبوا وحوشًا بشرية غارقة بالملذات والشهوات وارتكاب الفواحش وشرب المسكرات يجرهم إلى ذلك حقدهم على الآخرين المخالفين لهم في المعتقد وتقربهم لزعيمهم إبليس بحسب زعمهم.

المطلب الثاني: وصايا عبدة الشيطان

اهتم مؤسسو طائفة عبدة الشيطان بإعطاء أفكارهم ومعتقداتهم هالة من القداسة، فقد وضعوا وصايا يؤمنون بها، جاءت على شكل تسع وصايا وردت هذه الوصايا في الإنجيل الذي وضعه أنطوني ليفي، وهي:

الوصية الأولى: الشيطان يمثل الانغماس في الملذات وإطلاق العنان لها وليس الزهد أو العفة أو التقشف. (The satanisbible, p25)

الوصية الثانية: "الشيطان، يمثل الوجود الواقعي والحقيقي وليس الأحلام الروحية". (The satanis bible, p25)

الوصية الثالثة: "الشيطان يمثل الحكمة النقية غير المدنسة وليس خداع النفس بأفكار زائفة، منافقة". (ibid, p25)

الوصية الرابعة: "الشيطان يمثل الشفقة والرفق لمن يستحقها، بدلًا من الحب الضائع الذي تبدده على الجاحدين وناكري الجميل". (The satanis bible, p25)

الوصية الخامسة: "الشيطان، يمثل الانتقام وليس التسامح وإدارة الخد الآخر". (The satanis bible, p25)

الوصية السادسة: "الشيطان، يمثل المسئولية لمن هو مسئول وليس الاهتمام بالمعتوهين ومصاصي الدماء". (The satanis bible, p25.)

الوصية السابعة: "الشيطان، يمثل الإنسان كونه حيوانًا آخر ربما أفضل أحيانًا، وأغلب الأحيان أسوأ من تلك التي تسير على أربعة؛ لأنه بفضل تطوره الفكري والروحي أصبح أشر من جميع الحيوانات". (see:ibid, p25)

الوصية الثامنة: "الشيطان، يمثل كل ما يطلق عليه ذنوب أو خطايا، حيث إنها جميعًا تؤدي إلى الإشباع الجسدي والعاطفي". (The satanis bible, p25)

الوصية التاسعة: "الشيطان هو أفضل صديق للكنيسة حيث أبقاها حية وفي عمل دائم طوال العصور". (The satanis bible, p25.؛ see:ibid, p25 السحمراني، 2003، ، الباش، 2009، التلباني، 1429هـ، المالكي، 2022، البنعلي، 1425هـ).

ويوجهون أتباعهم بالتحلّي بالإرشادات السلوكية، وهي:

- تدمير كل من يحاول مضايقتك وبلا رحمة.
- لا تتردد في المبادرة الجنسية طالما حصلت على الضوء الأخضر.
- الاعتراف الكامل والإيمان المطلق بالطقوس السحرية وإلا فلن تتحقق رغباتك. (البنعلي، 1425هـ).

المطلب الثالث:موقف الإسلام من عبدة الشيطان

الإنسان، فطر على دين الإسلام، الذي جاءت به الأنبياء، لأن دين الإسلام هو الذي يعصم من الوقوع في الضلال والفواحش.

وقد بين الله سبحانه في محكم التنزيل هذه الفطرة التي فطر الخلق عليها، بقوله تعالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا﴾ (الروم: 20).

وفي السنة المطهرة، عن أبي هريرة t أنه قال: قال النبي ﷺ: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كمثل البهيمة، تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعا". (البخاري، 1311هـ، رقم الحديث 1385، 4/2197).

وقد بين الرسول الكريم -عليه أفضل الصلاة وأتم السلام- ذلك، فقال: "يقول الله: إني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم". (مسلم، 1388هـ، رقم الحديث، 2865، 4/2197)

ولابن القيم (ت751هـ) (د.ت) رحمه الله، كلام نفيس لإظهار كمال قدرة الله وحكمته من خلق الشيطان وأنه سبحانه لم يخلقه للعبادة يقول:

يبين الله كمال قدرته بخلقه الأضداد، فخلق ذات إبليس التي هي سبب كل شر، مقابل ذات جبريل التي هي مادة كل خير، تمامًا كخلقه الليل والنهار، والضياء والظلام، والسماء والأرض، والجنة والنار، والداء والدواء، والحر والبرد، والطيب والخبيث، والخير والشر، وتمام حكمته في الإكرام والإهانة، والإعزاز والإذلال، والثواب والعقاب، فاقتضت حكمته خلق المتضادات والمتقابلات. (ج2، ص194).

قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام وهو يعظ أباه: ﴿يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَـٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَـٰنِ عَصِيّٗا ٤٤﴾ (مريم: 44).

وقال تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَـٰٓئِكَةِ أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٤٠ قَالُواْ سُبۡحَـٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ٤١﴾ (سبأ: 40 – 41).

وقال تعالى: ﴿وَٱمۡتَـٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَـٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَـٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢﴾ (يس: 59 – 62).

وفي خلق الله للشيطان ابتلاء وعبرة للإنسان إما أن يطيعه فيعصي الله، وإما أن يعصيه فينال رضا ربه؛ لأن الشيطان طرد من الجنة ومن رحمة الله وحقت عليه اللعنة وكتب عليه الصغار، فقام بالتحايل على ضعاف النفوس من البشر وتخويفهم والسيطرة عليهم بالوسوسة إلى أن عبدوه، وقدسوه وصرفوا ما لله له، فكانت النتيجة ظهور هذه الطائفة المنحرفة الضالة، ذات الطقوس الغريبة والشعائر العجيبة، مثل اليزيدية وعبدة الشيطان ومن سار على طريقتهم وانحرف عن الحق إلى شريعتهم.

قال تعالى: على لسان إبراهيم –عليه السلام–، وهو يعظ أباه: ﴿يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَـٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَـٰنِ عَصِيّٗا ٤٤﴾ (مريم: 44).

أجمع المفسرون في تفسير هذه المواضع، أن المراد بعبادة الشيطان طاعته في معصية الله وفيما يأمر به من الشرك والكفر؛ لأن من أطاع أحدًا في معصية الله تعالى فقد عبده من دون الله وجعل لله ندًّا. (الطبري، 1405هـ، ابن كثير، 1419هـ؛ السيوطي، د.ت).

وفيما يتعلق بوصايا عبدة الشيطان؛ فكل محتوى هذه الوصايا موغلة في البطلان فنصوص الكتاب والسنة، تدحض جميع ماورد في هذه الوصايا ولا يقبلها عقل سوي.

فالشيطان، هو مصدر الضلال والغواية للإنسان، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٣٩﴾ (الحجر: 39).

ونرى ليفي، واضع هذه الوصايا قد وقع في التناقض، عندما وصف الإنسان بالحيوان، وفي أقوال أخرى له تمجد الإنسان وهذا انحطاط للإنسان الذي كرمه الله بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَـٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلۡنَـٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾ (الإسراء: 70).

وهذه الوصايا بمجملها تظهر الشيطان على غير حقيقته فكيف يكون الشيطان رمزًا للحكمة والرحمة –كما يزعم ليفي– وهو يمثل الكفر والعصيان والغواية ويدعو للفحشاء، وهو ما أخبرنا به الله سبحانه في كتابه العزيز، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩﴾ (البقرة: 169).

وقد قرر القرآن الكريم عداوة إبليس لابن آدم في كثير من الآيات، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦﴾ (فاطر: 6).

وعداوة الشيطان للإنسان قديمة، قال تعالى: ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَـٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَـٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢﴾ (يس: 60 – 62).

وعن صفية بنت حيي –رضي الله عنها– أن رسول الله ﷺ، قال: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في قلوبكما شيئا". (البخاري، 1311هـ، رقم الحديث 328، 3/50).

وهذه العداوة تهدف إلى إيقاع من يتبعه في النار.

أيضًا، مجمل هذه الوصايا ما هي إلا دعوة صريحة لارتكاب المعاصي والفواحش.

وهذه الوصايا التي وضعوها لا تعدو أن تكون أفكارًا شيطانية تدافع عن الشهوات والأهواء وإطلاق العنان لها ولا ترى الحياة إلا فرصة للملذات يجب استغلالها وإشباع الرغبات والشهوات بكل الطرق، وهذه الوصايا؛ تعكس عِظم الانتكاسة والانحراف السلوكي عند عبدة الشيطان وعند من وضع هذه الوصايا، وهي تنسجم تمامًا مع جهود اليهود لنشر الفساد والفواحش بين الشعوب لإغراقها في الشهوات والملذات المحرمة.

أيضًا في هذه الوصايا ما يدعو للعنف والانتقام وعدم التسامح، وعندما وصف ليفي مخالفيهم بمصاصي الدماء، هذا الوصف في الحقيقة ينطبق على عبدة الشيطان وعلى اليهود الذين يتفقون معهم في أفكارهم، الشيطانية.

وهذه الوصايا التسع ومعها إرشاداتهم؛ تحثّ على الفجور وتخالف جميع ما جاءت به الرسل.

ولما تمادى عبدة الشيطان في أقوالهم ومعتقداتهم وهم يعتبرون الشيطان ممثلًا للحكمة ودالًّا عليها، وهو لا يمثل إلا الكفر والفساد والعصيان والتمرد، ولا يدعو إلا إلى الفحشاء والمنكر وكل ما تنفر منه الفطرة السليمة؛ فإن الحكمة صفة من صفات الله تعالى فهو الحكيم الذي أحكم خلق الأشياء والذي لا يقول ولا يفعل إلا الحق وهو الذي أتقن التدبير وأحسن التقدير. (البيهقي، 1413هـ).

والادعاء أن الشيطان يمثل الحكمة يثير السخرية؛ إذ هل من الحكمة أن يمارس الناس الشذوذ ويدمنوا على المخدرات ويقتلوا الأطفال ويرتكبوا الجرائم ويقدمون على الانتحار، وهذه أعمال يقوم بها عبدة الشيطان؟. (السعودي، 1426هـ).

وطاعة الشيطان وتقديسه واتخاذه معبودًا من دون الله؛ كفر بواح مخرج من الملة: كأن يطاع الشيطان في الإتيان بما هو كفر أو شرك بالله ويطاع في إهانة المصحف وإلقائه في القاذورات أو كتابة آياته بالمقلوب أو سب دين الله تعالى وسب رسله، أو إهانة نعمته واحتقارها، كما يفعله السحرة والكهنة وعبدة الشيطان، أو أن يطاع في تقديم بعض القرابين، أو النذور مثل الذبح له أو تقديم قربان من طعام أو يضع وشمًا أو يرسم طائرًا أو نجمة. (القرني، 2012).

ومما يؤلم، أن يطاع الشيطان ويُتّبع ثم بعد ذلك يتبرأ من أتباعه حينما ينتهي الأمر ويأتي الجزاء وفي ذلك يقول الله: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٢﴾ (إبراهيم: 22).

والخلاصة، أن عبدة الشيطان قائمة على الفوضى والمسخ لكل مناحي الحياة وأنها تتجاهل أن الشيطان هو من يقف خلف كل ضلالة وغواية، وأنه هو الذي يزين للناس البعد عن الدين، ومضمون هذه الوصايا تظهر لنا التوافق التام بين دعاة الضلال والفساد والانحراف.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث الذي أحسب أني بذلت فيه ما في وسعي ولا أدعي الإحاطة به ولكن وكما يقال: لعله يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

في مقدمة هذا البحث أوضحت أسباب اختياري لهذا الموضوع وبيان أهميته وبينت منهجي الذي سلكته فيه...إلخ.

وباختصار، توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها:

أن عبدة الشيطان حركة قديمة إلحادية وطقوسها موجودة في عدد من الحضارات والفلسفات، وأن موقفهم من الشيطان لا يقوم على حجة عقلية؛ وإنما على إيحاءات شيطانية وأن عقائدهم موغلة بالفساد، تعتمد على الاغتصاب والشذوذ والجنس والعنف والسرقة والسلوكيات الشاذة المصادمة للفطرة السليمة.

هذه الطائفة المنحرفة تسعى لإهدار القيم والأخلاق الإنسانية بكل السبل، فهي خطر على الفرد والمجتمع بتهديدها الواضح للحياة والوجود، فالفرد في ظل عبادة الشيطان مهدد بالموت عن طريق الانتحار فضلاً عن خطرها على عقيدة المسلم وتهديد هذه الطائفة للنسيج الاجتماعي والروابط الأسرية وذلك بتمردها على الفطرة.

ولليهود دور بارز في نشر أفكار هذه الطائفة ولوجودها في المجتمعات الغربية أثر مدمر على الأخلاق، فهم أصل هذه النحلة.

والمؤسف غزوها لبعض البلاد العربية والإسلامية بشكل لافت، وليس لنا ونحن نرى خطرها ماثلاً أمامنا، إلا أن نوصي بالآتي:

– أهمية التنبه لخطر هذه الطائفة المنحرفة الضالة من خلال تعليم الأوامر الشرعية وانتهاج السلوك الإسلامي السوي.

– ضرورة قيام المؤسسات الإسلامية والجامعات الحكومية والأهلية، بتحذير الشباب من مغبة الوقوع في شراكها وذلك بالطرق والوسائل العلمية الحديثة لمواجهتها بالدراسة الوافية وإبطال عقائدها الفاسدة وإيقاف مدها وتغريرها بالعامة والجهلة من الناس.

– على وسائل الإعلام المتنوعة القيام بمسئولياتها تجاه دينها ومجتمعاتها بإعداد البرامج التوعوية بقوالب إعلامية مشوقة، واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض.

– التركيز وبشكل أكبر على شريحة الشباب، كونهم المستهدفين من عبدة الشيطان.

– التنبه لهذه الطائفة المنحرفة ورصد نشاطها وبيان مخاطرها على الدين والقيم والأخلاق وعلى الأفراد والجماعات قبل أن يستفحل أمرها وتنتشر في كافة بلاد المسلمين وتستقوي بأعداء الأمة.

– أهمية قيام العلماء والدعاة والوعاظ والكتاب المتخصصين والمؤهلين بدورهم المطلوب تجاه دينهم ومجتمعاتهم وذلك بنشر العقيدة الإسلامية السليمة بوصفها الحصن الحصين بعد الله للشباب.

– ظاهرة عبدة الشيطان، داء لا ينبغي الاستهانة به بدعوى أنها شطحات مراهقة لا غير، فعلى الجميع أن يعي المسؤولية ويحذر من عبدة الشيطان وأفكارهم، بل عليهم محاربة خطواتهم الدعوية التي نراها تتفشى بين المراهقين من الموسيقى الصاخبة والتحذير من قصات الشعر الغريبة والوشم ووضع الأقراط وإشارات ورموز عبدة الشيطان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

آتلخان، جواد رفعت. (د.ت). *أسرار الماسونية*. ترجمة نور الدين رضا الواعظ. وسليمان محمد القابلي. الدوحة. مؤسسة دار العلوم.

إنجيل مرقص.

بارندر، جفري. (1996). *المعتقدات الدينية لدى الشعوب*. ترجمة إمام عبدالفتاح إمام. (ط2). القاهرة: مكتبة مدبولي.

بدوي، عبدالرحمن. (د.ت). *الموسوعة الفلسفية*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

البنعلي، يوسف. (2004). *عباد الشيطان*. أخطر الفرق المعاصرة. (ط8). بيروت: المكتب الإسلامي.

التلباني، طارق. (2008). *ظاهرة عبادة الشيطان. دراسة وتحليل*. (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العقيدة)، الجامعة الإسلامية بغزة.

ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (1398هـ). *رسالة العبودية*. (ط3). القاهرة: المكتبة السلفية.

ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (1421هـ). *مجموع الفتاوى*. (ط2). المنصورة: دار الوفاء.

ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (د.ت). *الحسنة والسيئة*. تحقيق دار الكتب العلمية. بيروت: دار الكتب العلمية.

جاي كار، وليام. (1991). *أحجار على رقعة الشطرنج*. ترجمة سعيد جزائرلي. (ط1). بيروت: دار النفائس.

الجصاص، أحمد بن علي. (1415هـ). *أحكام القرآن*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الجهني، مانع. (1420هـ). *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*. (ط4). الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

جول، إسماعيل. (1934). *اليزيدية قديمًا وحديثًا*. بيروت: المطبعة الأمريكانية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1979). *الصحاح*. تحقيق أحمد عطار. (ط2). بيروت: دار العلم للملايين.

الجوهري، علي. (1993). *بروتوكولات حكماء صهيون*. القاهرة: مكتبة ابن سينا.

حبيب، صموئيل وآخرون. (1996). *دائرة المعارف الكتابية*. (ط2). القاهرة: دار الثقافة.

حسونة، خليل إبراهيم. (2005). *حول الحركات الهدامة*. (ط1). غزة. مكتبة اليازجي.

الحنفي، عبدالمنعم. (د.ت). *موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية*. (ط3). القاهرة: مكتبة مدبولي.

ابن دريد، محمد بن الحسن. (1987). *جمهرة اللغة*. تحقيق رمزي بلعلبكي. (ط1). دار العلم للملايين.

الزبيدي، محمد مرتضى. (1390هـ). *تاج العروس*. تحقيق عبدالعزيز مطر وآخرون. الكويت. دار الهداية.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (1408هـ). *معاني القرآن وعلومه*. تحقيق عبدالجليل شلبي. (ط1). بيروت: عالم الكتب.

الزوبي، ممدوح. (1418هـ). *عبدة الشيطان؛ تاريخهم ومعتقداتهم*. (ط1). بيروت: المكتبة الثقافية.

الساموك، سعدون. (2006). *موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة*. عمان: دار المناهج.

السعودي، محمد فراس. (1426هـ). *من هم عبدة الشيطان*. (ط1). دمشق: دار المكتبي.

سفر الخروج، ترجمة المشتركة.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *الدر المنثور في التفسير بالمنثور*. بيروت: دار الفكر.

الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم. (1982). *الملل والنحل*. تحقيق محمد سيد كيلاني. بيروت: دار المعرفة.

الشوبكي، محمود يوسف، والدجني، يحيى علي. (2003). الجذور التاريخية لعبدة الشيطان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية بغزة، 11*(2)، 277 – 322.

صليبا، جميل. (1982). *المعجم الفلسفي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبري، محمد بن جرير. (2001). *جامع البيان عن تأويل القرآن*. (ط1). بيروت: دار الفكر.

ابن عباد، إسماعيل. (1994). *المحيط في اللغة*. تحقيق محمد آل ياسين. (ط1). بيروت: عالم الكتب.

عبد الباقي، محمد فؤاد. (د.ت). *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*. بيروت: دار الفكر.

عبدالوهاب، أحمد. (1408هـ). *المسيح في مصادر العقيدة المسيحية*. (ط2). القاهرة: مكتبة وهبة.

العقاد، عباس. (د.ت). *إبليس*. (ط5). القاهرة: دار نهضة مصر.

ابن فارس، أحمد بن فارس. (1991). *مقاييس اللغة*. تحقيق عبدالسلام هارون. (ط1). بيروت: دار الجيل.

فؤاد، عبدالفتاح أحمد. (2003). الفرق *الإسلامية. وأصولها الإيمانية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم. (1397هـ). *تأويل مشكل القرآن*. تحقيق إبراهيم شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد. (2005). *الجامع لأحكام القرآن*. تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية.

القرني، عالية. (2012). عبادة الشيطان دراسة وصفية تحليلية. *مجلة جامعة النجاح العلوم الإنسانية، 26*(8)، 1919 – 1954.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1418هـ). *شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتنزيل*. تحقيق السيد محمد السيد. وسعيد محمود. (ط2). القاهرة: دار الحديث.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1996). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*. تحقيق محمد حامد فقي. (ط2). بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1400هـ). *تفسير القرآن الكريم*. بيروت: دار المعرفة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2002). *البداية والنهاية*. بيروت: المكتبة المصرية.

الكفوي، أيوب بن موسى. (1993). *الكليات*. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

المالكي، هدى يحيى. (2023). عبادة الشيطان.. أصولها الفكرية.. خطرها.. سبل مواجهتها. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في دمنهور، 2*(7)، 105 – 164.

مجمع اللغة العربية. (1399هـ). *المعجم الفلسفي*. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مجموعة من الباحثين. (1999). *الموسوعة العربية العالمية*. (ط2). الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة.

المسيري، عبدالوهاب. (2001). *الصهيونية والعنف*. (ط1). القاهرة: دار الشروق.

مظهر، سليمان. (1995). *قصة الديانات*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

مناهج جامعة المدينة العالمية. (د.ت). *اتجاهات فكرية معاصرة*. جامعة المدينة العالمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1979). *لسان العرب*. (ط1). بيروت: دار صادر.

نجم، أنطوان وآخرون. (د.ت). *موسوعة المعارف الكبرى*. موبيليس. بيروت:

ابن النديم، محمد بن إسحاق (1994). *الفهرست*. (ط1). بيروت: دار المعرفة.

نعمة، حسن. (1994). *موسوعة الأديان السماوية والوضعية*. بيروت: دار الفكر اللبناني.

واشيل، روهلنج. (1388هـ). *الكنز المرصود في قواعد التلمود*. ترجمة يوسف نصر الله. (ط2). بيروت: دار القلم.

Arabic References:

Ātlkhān, Jawād Rifʿat. (D. t). Asrār al-Māsūnīyah. tarjamat Nūr al-Dīn Riḍā al-Wāʿiẓ. wa-Sulaymān Muḥammad alqābly. al-Dawḥah. Muʾassasat Dār al-ʿUlūm.

Injīl Murquṣ.

Bārndr, Jifrī. (1996). al-Muʿtaqadāt al-dīnīyah ladá al-shuʿūb. tarjamat Imām ʿbdālftāḥ Imām. (ṭ2). al-Qāhirah: Maktabat Madbūlī.

Badawī, ʿAbd-al-Raḥmān. (D. t). al-Mawsūʿah al-falsafīyah. Bayrūt: al-Muʾassasah al-ʿArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

al-Binʿalī, Yūsuf. (2004). ʿAbbād al-Shayṭān. akhṭar al-firaq al-muʿāṣirah. (ṭ8). Bayrūt: al-Maktab al-Islāmī.

Altlbāny, Ṭāriq. (2008). Ẓāhirat ʿUbādah al-Shayṭān. dirāsah wa-taḥlīl. (baḥth takmīlī li-nayl darajat al-mājistīr fī al-ʿaqīdah), al-Jāmiʿah al-Islāmīyah bi-Ghazzah.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʿbdālḥlym. (1398h). Risālat al-ʿUbūdīyah. (ṭ3). al-Qāhirah: al-Maktabah al-Salafīyah.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʿbdālḥlym. (1421h). Majmūʿ al-Fatāwá. (ṭ2). al-Manṣūrah: Dār al-Wafāʾ.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʿbdālḥlym. (D. t). al-ḥasanah wālsyʾh. taḥqīq Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

Jāy Kār, Wilyām. (1991). Aḥjār ʿalá Riqʿah al-Shaṭranj. tarjamat Saʿīd jzāʾrly. (ṭ1). Bayrūt: Dār al-Nafāʾis.

al-Jaṣṣāṣ, Aḥmad ibn ʿAlī. (1415h). Aḥkām al-Qurʾān. (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

al-Juhanī, Māniʿ. (1420h). al-Mawsūʿah al-muyassarah fī al-adyān wa-al-madhāhib wa-al-aḥzāb al-muʿāṣirah. (ṭ4). al-Riyāḍ: al-nadwah al-ʿĀlamīyah lil-Shabāb al-Islāmī.

Jūl, Ismāʿīl. (1934). al-Yazīdīyah qdyman wḥdythan. Bayrūt: al-Maṭbaʿah al-Amrīkānīyah.

al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād. (1979). al-ṣiḥāḥ. taḥqīq Aḥmad ʿAṭṭār. (ṭ2). Bayrūt: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

al-Jawharī, ʿAlī. (1993). Brūtūkūlāt ḥukamāʾ Ṣahyūn. al-Qāhirah: Maktabat Ibn Sīnā.

Ḥabīb, Ṣamūʾīl wa-ākharūn. (1996). Dāʾirat al-Maʿārif al-kitābīyah. (ṭ2). al-Qāhirah: Dār al-Thaqāfah.

Ḥassūnah, Khalīl Ibrāhīm. (2005). ḥawla al-Ḥarakāt al-haddāmah. (Ṭ1). Ghazzah. Maktabat al-Yāzijī.

al-Ḥanafī, ʿbdālmnʿm. (D. t). Mawsūʿat al-firaq wa-al-jamāʿāt wa-al-madhāhib wa-al-aḥzāb wa-al-ḥarakāt al-Islāmīyah. (ṭ3). al-Qāhirah: Maktabat Madbūlī.

Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan. (1987). Jamharat al-lughah. taḥqīq Ramzī blʿlbky. (Ṭ1). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá. (1390h). Tāj al-ʻarūs. taḥqīq ʻAbd-al-ʻAzīz Maṭar wa-ākharūn. al-Kuwayt. Dār al-Hidāyah.

al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī. (1408h). maʻānī al-Qur'ān wa-ʻUlūmih. taḥqīq ʻAbd-al-Jalīl Shalabī. (Ṭ1). Bayrūt: ʻĀlam al-Kutub.

al-Zūbī, Mamdūḥ. (1418h). ʻAbdah al-Shayṭān ; tārīkhuhum wa-muʻtaqatuhum. (Ṭ1). Bayrūt: al-Maktabah al-Thaqāfīyah.

al-Sāmūk, Saʻdūn. (2006). Mawsūʻat al-adyān wa-al-muʻtaqadāt al-qadīmah. ʻAmmān: Dār al-Manāhij.

al-Saʻūdī, Muḥammad Firās. (1426). min hum ʻAbdah al-Shayṭān. (Ṭ1). Dimashq: Dār al-Maktabī.

Sifr al-Khurūj, tarjamat al-mushtarakah.

al-Suyūṭī, ʻAbd-al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (D.t). al-Durr al-manthūr fī al-tafsīr bālmnthwr. Bayrūt: Dār al-Fikr.

al-Shahrastānī, Muḥammad ibn ʻAbd-al-Karīm. (1982). al-milal wa-al-niḥal. taḥqīq Muḥammad Sayyid Kīlānī. Bayrūt: Dār al-Maʻrifah.

al-Shūbakī, Maḥmūd Yūsuf, wāldjny, Yaḥyá ʻAlī. (2003). al-judhūr al-tārīkhīyah lʻbdh al-Shayṭān. Majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Ghazzah, 11 (2), 277-322.

Ṣalībā, Jamīl. (1982). al-Muʻjam al-falsafī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (2001). Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl al-Qur'ān. (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Fikr.

Ibn ʻAbbād, Ismāʻīl. (1994). al-muḥīṭ fī al-lughah. taḥqīq Muḥammad Āl Yāsīn. (Ṭ1). Bayrūt: ʻĀlam al-Kutub.

Abd al-Bāqī, Muḥammad Fu'ād. (D. t). al-Muʻjam al-mufahras li-alfāẓ al-Qur'ān al-Karīm. Bayrūt: Dār al-Fikr.

ʻAbd-al-Wahhāb, Aḥmad. (1408h). al-Masīḥ fī maṣādir al-ʻaqīdah al-Masīḥīyah. (ṭ2). al-Qāhirah: Maktabat Wahbah.

al-ʻAqqād, ʻAbbās. (D. t). Iblīs. (ṭ5). al-Qāhirah: Dār Nahḍat Miṣr.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris. (1991). Maqāyīs al-lughah. taḥqīq ʻAbdussalām Hārūn. (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Jīl.

Fu'ād, ʻbdālftāḥ Aḥmad. (2003). al-firaq al-Islāmīyah. wa-uṣūluhā al-īmānīyah. al-Iskandarīyah: Dār al-Wafā' li-Dunyā al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Ibn Qutaybah, Allāh ibn Muslim. (1397h). Ta'wīl mushkil al-Qur'ān. taḥqīq Ibrāhīm Shams al-Dīn. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2005). al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān. taḥqīq Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish. al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

al-Quranī, ʻĀliyah. (2012). ʻUbādah al-Shayṭān dirāsah waṣfīyah taḥlīlīyah. Majallat Jāmiʻat al-Najāḥ al-ʻUlūm al-Insānīyah, 26 (8), 1919-1954.

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. (1418h). Shifā' al-ʻalīl fī masā'il al-qaḍā' wa-al-qadar wa-al-ḥikmah wāltnzyl. taḥqīq al-Sayyid Muḥammad al-Sayyid. wa-Saʻīd Maḥmūd. (ṭ2). al-Qāhirah: Dār al-ḥadīth.

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. (1996). Madārij al-sālikīn bayna Manāzil Iyyāka naʻbudu wa-iyyāka nastaʻīn. taḥqīq Muḥammad Ḥāmid Fiqī. (ṭ2). Bayrūt: Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. (1400h). tafsīr al-Qur'ān al-Karīm. Bayrūt: Dār al-Maʻrifah.

Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. (2002). al-Bidāyah wa-al-nihāyah. Bayrūt: al-Maktabah al-Miṣrīyah.

al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá. (1993). al-Kullīyāt. (ṭ2). Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah.

al-Mālikī, Hudá Yaḥyá. (2023). ʻUbādah al-Shayṭān. uṣūluhā al-fikrīyah. khaṭaruhā. Subul muwājahatihā. Majallat Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-ʻArabīyah lil-Banāt fī Damanhūr, 2 (7), 105-164.

Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah. (1399h). al-Muʻjam al-falsafī. al-Qāhirah: al-Hay'ah al-ʻĀmmah li-Shu'ūn al-Maṭābiʻ al-Amīrīyah.

Majmūʻah min al-bāḥithīn. (1999). al-Mawsūʻah al-ʻArabīyah al-ʻĀlamīyah. (ṭ2). al-Riyāḍ: Muʼassasat aʻmāl al-Mawsūʻah.

al-Misīrī, ʻAbd-al-Wahhāb. (2001). al-Ṣihyūnīyah wa-al-ʻunf. (Ṭ1). al-Qāhirah: Dār al-Shurūq.

Maẓhar, Sulaymān. (1995). qiṣṣat al-diyānāt. al-Qāhirah: Maktabat Madbūlī.

Manāhij Jāmiʻat al-Madīnah al-ʻĀlamīyah. (D. t). Ittijāhāt fikrīyah muʻāṣirah. Jāmiʻat al-Madīnah al-ʻĀlamīyah.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1979). Lisān al-ʻArab. (Ṭ1). Bayrūt: Dār Ṣādir.

Najm, Anṭwān wa-ākharūn. (D. t). Mawsūʻat al-Maʻārif al-Kubrá. mwbylys. Bayrūt.

Ibn al-Nadīm, Muḥammad ibn Isḥāq (1994). al-Fihrist. (Ṭ1). Bayrūt: Dār al-Maʻrifah.

Niʻmah, Ḥasan. (1994). Mawsūʻat al-adyān al-samāwīyah wa-al-waḍʻīyah. Bayrūt: Dār al-Fikr al-Lubnānī.

Wāshyl, rwhlnj. (1388h). alknz al-marṣūd fī Qawāʻid al-Talmūd. tarjamat Yūsuf Naṣr Allāh. (ṭ2). Bayrūt: Dār al-Qalam.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

geocities.com, https://www.yahoo.com.

The names of satanic ritual, 2007-7-23, https://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page.

The satanic bibele 40-43, https://en.wikipedia.org/wiki/The_Satanic_Bible.

The satanic bible 31, https://en.wikipedia.org/wiki/The_Satanic_Bible.

The satanic Bible 43, https://en.wikipedia.org/wiki/The_Satanic_Bible.

The satanic bible, 30, https://en.wikipedia.org/wiki/The_Satanic_Bible.

معلومات عن الباحث

د.محمد بن أحمد الجوير، أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك بقسم القانون الخاص بكلية الحقوق، جامعة دار العلوم، (المملكة العربية السعودية). حاصل على درجة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 1423هـ – 1424هـ.تدور اهتماماته البحثية حول قضايا العقيدة والمذاهب المعاصرة.

Biographical Statement

Dr.Muhammad bin Ahmed Al-Jawir, Associate Professor of Doctrine and Contemporary Doctrines, Department of Private Law, College of Law, Dar Al-Ulum University, (Kingdom of Saudi Arabia). He holds a doctorate in faith and contemporary doctrines from Imam Muhammad bin Saud Islamic University in.2003-2004 His research interests revolve around issues of faith, law, and contemporary doctrines.

mohammed.a@dau.edu.sa